يركب الحمار ويردف خلفه ويعود المساكين ويجالس الفقراء ويجيب
دعوة العبد ويجلس بين اصحابه مختلطا بهم حيث ما انتهى به المجلس
جلس وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم
انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وعن انس رضي الله عنه ان امرأة كان
في عقلها شيء جاءته فقالت ان لي اليك حاجة قال اجلسي اي امّ فلانة
في اي طرق المدينة شئت اجلس اليك حتى اقضي حاجتك قال
فجلست مجلس النبي صلى الله عليه وسلم اليها حتى فرغت من حاجتها
قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار
ويجيب دعوة العبد وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل
من ليف عليه اكاف قال وكان يدعى الى خبز الشعير والاهالة
السنخة فيجيب قال وخبز صلى الله عليه وسلم على رحل رث وعليه
قطيفة ما تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله خبزا مبرورا لا رياء
فيه ولا سمعة هذا وقد فتحت الارض عليه واهدي في حجته ذلك ما تزيد ثمنه
وما فتحت عليه مكة ودخلها بجيوش المسلمين طاطأ رأسه على رحله
حتى كاد يمس قادمته تواضعا لله تعالى ومن تواضعه صلى الله تعالى
عليه وسلم قوله لا تفضلوني على يونس بن متى ولا تفضلوا بين الانبياء
ولا تخيروني على موسى ونحن احق بالشك من ابراهيم ولو لبثت

ما لبث يوسف في السجن لاجبت الداعي وقال لله در قائل ذاك ابراهيم وسيأتي الكلام على هذا الحديث بعد هذا ان شاء الله تعالى
وعن عائشة والحسن وابي سعيد وغيرهم في صفته وبعضهم يزيد على
بعض كان في بيته في مهنة اهله يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرقع ثوبه
ويخصف نعله ويخدم نفسه ويقم البيت ويعقل البعير ويعلف ناضحه
ويأكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعته من السوق وعن انس رضي الله
عنه ان كانت الأمة من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت حتى يقضي حاجتها ودخل
عليه رجل فاصابته من هيبته رعدة فقال له هون عليك فاني
لست بملك انما انا ابن امرأة من قريش تأكل القديد وعن ابي هريرة
دخلت السوق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشترى سراويل
وقال للوزان زن وارجح وذكر القصة قال فوثب الى يد النبي صلى
الله عليه وسلم يقبلها فجذب يده وقال هذا تفعله الاعاجم بملوكها
ولست بملك وانما انا رجل منكم ثم اخذ السراويل فذهبت لاحملها
فقال صاحب الشيء احق بشيئه ان يحمل فضل واما عدله صلى
الله عليه وسلم وامانته وعفته وصدق لهجته فكان صلى الله تعالى
عليه وسلم امين الناس واعدل الناس واعف الناس واصدقهم لهجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)